المقدمة

**وتشمل على:**

الافتتاحية:

أسباب اختيار الموضوع.

خطة البحث.

منهج البحث.

الشكر والتقدير.

**الافتتاحية**

**إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.**

ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ ([[1]](#footnote-2))**.**

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭼ ([[2]](#footnote-3))**.**

ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ ([[3]](#footnote-4))**.**

**أما بعد:** فإنَّه من المعلوم أنَّ الله جلَّ وعلا قد تكفل بحفظ هذا الدين , الذي ارتضاه لعباده , وهيأ له رجالاً قد رفع ذكرهم , فجعلهم علماء عاملين, ينفون عنه تحريف الغالين , وانتحال المبطلين , وتأويل الجاهلين .

وقد تنبَّه هؤلاء الأعلام رحمهم الله إلى أن علم الفقه من أعظم العلوم وأشرفها ،إذ به يعرف المكلف أحكام دينه ،ويميِّز به بين الحلال والحرام .

ولا شك أن الهمم العالية تتطلع إلى تحصيل هذا العلم ؛ كيف لا وهو من أعظم العلوم ، وأجلِّها قدْراً ، لما فيه من العلم بأحكام المسائل .

وقد بذل علماؤنا – رحمهم الله – عبر العصور جهوداً مشكورة ، وكان من بين هؤلاء العلماء الفقهاء نافع رحمه الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما الذي أمضى حياته في خدمة الكتاب والسنة, واستنباط الأحكام منهما, وقد ترك لنا إرثاً عظيماً من الفوائد والاجتهادات والمسائل التي قررها, ولذا آثرت أن يكون عنوان بحثي لنيل درجة العالمية الماجستير في الفقه بعنوان (آراء الإمام نافع رحمه الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما الفقهية جمعاً ودراسةً ).

**قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله**"ولهذا كان معرفة أقوالهم في العلم والدين وأعمالهم خيراً وأنفع من معرفة أقوال المتأخرين وأعمالهم في جميع علوم الدين وأعماله، كالتفسير وأصول الدين، وفروعه، والزهد، والعبادة، والأخلاق، والجهاد، وغير ذلك؛ فإنهم أفضل ممن بعدهم كما دلّ عليه الكتاب والسنة، فالاقتداء بهم خير من الاقتداء بمن بعدهم، ومعرفة إجماعهم ونزاعهم في العلم والدين خير وأنفع من معرفة ما يذكر من إجماع غيرهم ونزاعهم" ([[4]](#footnote-5)).

وقد بلغت المسائل التي عثرت عليها (89) مسألة.

**أهمية الموضوع و أسباب اختياره:**

**1-** الرغبة في المشاركة في نشر التراث الفقهي للأئمة الأعلام, وخاصة فقهاء الصدر الأول الذين كانوا موضع القدوة والأسوة.

**2-** مكانة الإمام نافع رحمه الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما.

**3-** أهمية دراسة فقه التابعين, لأنهم عاشوا في القرون الفاضلة فعاصروا خير جيل (صحابة النبي ) وجلسوا إليهم فنهلوا من منهلهم العذب.

**4-** إن في جمع آرائه في موضع واحد, إبرازا لفقهه وتيسيرا للوصول إلى آرائه.

**5-** إن اختياراته شاملة لأغلب أبواب الفقه ففي جمعها و دراستها مع المناقشة والترجيح فائدة كبيرة للباحث.

**الدراسات السابقة:** بعد البحث والتقصي في فهارس مكتبة الملك فهد الوطنية, ومركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية, وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, وجامعة أم القرى, وجامعة الملك سعود, والجامعة الإسلامية, لم أجد من سبق إلى هذا الموضوع, إلا أن الشيخ محمد المنتصر الكتاني قد ذكر في كتابه "معجم فقه السلف" رأيه في عشرين مسألة بدون دراسة علمية منهجية مقارنة، وأيضا راجعت معجم فقه السلف للقلعجي ولم أجد فيه شيئاً لنافع رحمه الله .

**خطة البحث:**

**يتكون البحث من مقدمة,وتمهيد,و بابين,وخاتمة**:

**المقدمة:** وتشمل المقدمة على : الافتتاحية , أهمية الموضوع وأسباب اختياره, الدراسات السابقة, خطة البحث ومنهجه, والشكر والتقدير.

**التمهيد:** يشتمل علىترجمة الإمام نافع رحمه الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما ومنهجه في آرائه الفقهية وفيه فصلان :

**الفصل الأول**: في ترجمة الإمام نافع مولى ابن عمر وفيه خمسة مباحث:

**المبحث الأول :** اسمه ونسبه, ومولده, ووفاته.

**المبحث الثاني :** نشأته و طلبه للعلم.

**المبحث الثالث :** مكانته وثناء العلماء عليه.

**المبحث الرابع :** شيوخه.

**المبحث الخامس :** تلاميذه.

**الفصل الثاني** : منهج الإمام نافع في آرائه الفقهية وفيه مبحثان:

**المبحث الأول**: تعريف الرأي ومدلولاته والفرق بينه وبين الاختيار والانفراد.

**المبحث الثاني :** المنهج العام للإمام نافع الفقهي .

**الباب الأول : آراء الإمام نافع رحمه الله في العبادات وفيه فصلان:**

**الفصل الأول : آراؤه في كتاب الطهارة والصلاة وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول : آراؤه في الطهارة وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول**  : حكمأبوال البهائم.

**المطلب الثاني** : حكم المسح على الخمار.

**المطلب الثالث :** حكم المسح على الجوربين**.**

**المطالب الرابع :** حكم الدم الذي تراه الحامل.

**المبحث الثاني : آراؤه في كتاب الصلاة وفيه أربعة مطالب:**

**المطلب الأول : آراؤه في الأذان و شروط الصلاة وفيه ستة فروع:**

**الفرع الأول :** حكم أذان الفجر قبل دخول الوقت.

**الفرع الثاني** : صلاة الرجل في الثوب الواحد و ليس على عاتقه منه شيء.

**الفرع الثالث** : لباس المرأة في الصلاة.

**الفرع الرابع** :حكم صلاة الحاقن.

**الفرع الخامس** : تعيين الصلاة الوسطى.

**الفرع السادس**: قضاء الصلاة المنسية في وقت الكراهة.

**المطلب الثاني : آراؤه في صفة الصلاة وفيه سبعة فروع:**

**الفرع الأول :** حكم عدّ الآي في الصلاة.

**الفرع الثاني** : رفع اليدين للركوع والرفع منه.

**الفرع الثالث**: صفة الركوع.

**الفرع الرابع :** الإقعاء بين السجدتين.

**الفرع الخامس :** رفع اليدين بين السجدتين.

**الفرع السادس**: صفة جلوس المرأة في الصلاة.

**الفرع السابع :** حكم التشهد في الصلاة.

**المطلب الثالث:آراؤه في أحكام صلاة الجماعة وصلاة التطوع وسجود التلاوة وفيه عشرة فروع:**

**الفرع الأول :** الصلاة في المقصورة.

**الفرع الثاني :** في الرجل يُسْبَقُ ببعض الصلاة ،هل يقضي قبل انحراف الإمام؟

**الفرع الثالث** : إذا كان تشهد الإمام في موضع وتر من صلاة المأموم فهل يتشهد معه فيه؟

**الفرع الرابع** : حكم إمامة المرأة للمرأة في الصلاة .

**الفرع الخامس:** حكم خروج النساء إلى المسجد لصلاة الجماعة.

**الفرع السادس:** فِي الرَّجُلِ يُزْحَمُ ، فَلاَ يَقْدِرُ عَلَى الركوع والسجود.

**الفرع السابع :** كيفية صلاة النهار.

**الفرع الثامن :** الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الأيمن.

**الفرع التاسع** : الوتر على الراحلة.

**الفرع العاشر** : حكم سجود التلاوة في حق السامع.

**المطلب الرابع: آراؤه في أحكام الجمعة والعيدين وكتاب الجنائز وفيه ثمانية فروع**:

**الفرع الأول** :المسافة التي يجب الإتيان منها لحضور صلاة الجمعة.

**الفرع الثاني** :ترك الجمعة لعذر المطر.

**الفرع الثالث** : قضاء المسبوق في صلاة الجمعة.

**الفرع الرابع :** حكم الاحتباء حال خطبة الإمام**.**

**الفرع الخامس** : إقامة صلاة العيد في القرى.

**الفرع السادس:** خروج النساء في العيد.

**الفرع السابع :** حكم صلاة الجنازة في المقبرة.

**الفرع الثامن :** هل اللحد أفضل أم الشق؟

**الفصل الثاني: آراؤه في كتاب الاعتكاف والحج والعمرة وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول**: اشتراط الصوم للاعتكاف**.**

**المبحث الثاني: آراؤه في كتاب الحج والعمرة وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول: آراؤه في محظورات الإحرام وفيه تسعة فروع:**

**الفرع الأول :** فيما يتداوى به المحرم**.**

**الفرع الثاني :** لبس المحرم المنطقة والهميان**.**

**الفرع الثالث :** في المحرم يضطر إلى الخفين **,** ماذا عليه**؟**

**الفرع الرابع** : المحرم يحمل امرأته**.**

**الفرع الخامس**: المحرم يقتل قملة.

**الفرع السادس**: قتل الحية للمحرم.

**الفرع السابع :** حكم من أهدى هديا تطوعا فعطب في الطريق قبل بلوغه مكة .

**الفرع الثامن :** حكم صيد حمام الأمصار.

**الفرع التاسع** : مقدار فدية الأذى.

**المطلب الثاني: آراؤه في صفة الحج والعمرة وفيه ستة فروع:**

**الفرع الأول :** حكم العمرة.

**الفرع الثاني** : طول القيام في الطواف.

**الفرع الثالث :** من فاته الوقوف بعرفة .

**الفرع الرابع :** اجتماع الناس يوم عرفة بعد العصر في المساجد.

**الفرع الخامس :** الموقف الذي يرمي منه جمرة العقبة.

**الفرع السادس:** حاضرو المسجد الحرام .

**الباب الثاني: آراء الإمام نافع رحمه الله في غير العبادات وفيه ثلاثة فصول:**

**الفصل الأول: آراؤه في كتاب البيوع والنكاح والطلاق وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول: آراؤه في البيوع وفيه تسعة مطالب:**

**المطلب الأول :** استبدال الذهب بذهب أقل منه وإدخال الدراهم بينهما.

**المطلب الثاني :** إجارة العين المستأجرة.

**المطلب الثالث** : حكم بيع الأخ من الرضاعة **.**

**المطلب الرابع** :التفريق بين الأقارب في البيع.

**المطلب الخامس:** حكم الاستقراض من مال اليتيم **.**

**المطلب السادس:** إعطاء مال اليتيم مضاربة .

**المطلب السابع:** دفع مال اليتيم وديعة.

**المطلب الثامن:** إذا تعدى المضارب وفعل ما ليس له فعله.

**المطلب التاسع :** بيع المرابحة بدون بيان الزيادة في الثمن.

**المبحث الثاني : آراؤه في كتاب النكاح والطلاق وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول : آراؤه في النكاح وفيه خمسة فروع:**

**الفرع الأول** :حكم نكاح السر.

**الفرع الثاني :** الرجل يتزوج وهو مريض.

**الفرع الثالث** : مقدار ما يقيم الرجل عند البكر أو الثيب إذا تزوجها وعنده زوجة أخرى.

**الفرع الرابع** : من الذي بيده عقدة النكاح ؟

**الفرع الخامس** : حكم إتيان النساء في أدبارهن .

**المطلب الثاني : آراؤه في الطلاق وفيه خمسة فروع:**

**الفرع الأول :** الحكم فيمن حرم زوجته.

**الفرع الثاني** : متى تستحق المطلقة المتعة ؟

**الفرع الثالث :** المطلقة طلاقا رجعيا إن دخل بها الثاني وهو لا يعلم أنها ذات الزوج**.**

**الفرع الرابع :** اعتبار الطلاق بالزوج أو بالزوجة.

**الفرع الخامس** : بداية عدة من مات عنها زوجها أو طلقها وهو غائب**.**

**الفصل الثاني : آراؤه في كتاب الديات والحدود والجهاد وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول : آراؤه في الديات والحدود وفيه ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول :** دية اليهودي والنصراني.

**المطلب الثاني** : الرجل يلاعن امرأته ثم يقذفها بعد ذلك.

**المطلب الثالث :** حكمإقامة الحد على من قذف أهل الذمة.

**المبحث الثاني: آراؤه في الجهاد وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول** : الإغارة على الكفار من غير تقدم الإعلام بالإغارة.

**المطلب الثاني** : سهم الرجل إذا كان معه فرس.

**المطلب الثالث :** في السرية تخرج بغير إذن الإمام.

**المطلب الرابع** : هل الفرار يوم الزحف مخصوص بيوم بدر أم عام في الزحوف كلها إلى يوم القيامة ؟

**المطلب الخامس:** استحقاق سلب المقتول.

**الفصل الثالث : آراؤه في كتاب الذبائح والأيمان و الشهادات والعتق وفيه مبحثان:**

**المبحث الأول : آراؤه في كتاب الذبائح والأيمان والشهادات وفيه مطلبان:**

**المطلب الأول : آراؤه في الذبائح والأيمان وفيه أربعة فروع:**

**الفرع الأول** : حكم البسملة على الذبيحة.

**الفرع الثاني** : إذابالغ في الذبح حتى أبان الرأس.

**الفرع الثالث** : ذكاة الجنين ذكاة أمه.

**الفرع الرابع :** إطعام الكافر من كفارة اليمين.

**المطلب الثاني : آراؤه في الشهادات وفيه فرعان:**

**الفرع الأول** : في شهادة الكفار.

**الفرع الثاني :** في شهادة ولد الزنا.

**المبحث الثاني : آراؤه في العتق وفيه خمسة مطالب:**

**المطلب الأول :** في تسري العبد**.**

**المطلب الثاني :** إذا أعتقت الأمة و زوجها عبد متى يكون لها الخيار؟ قبل أن يطأها أم لا, وهل يشترط علمها؟

**المطلب الثالث** : هل خيار المعتقة على الفور أم على التراخي؟

**المطلب الرابع :**  إذا مات المكاتب وترك بنين حدثوا بعد الكتابة .

**المطلب الخامس:**  عتق المكاتب قبل أداء جميع الكتابة.

**الخاتمة:** وفيها أبرز النتائج والتوصيات:

**الفهارس:**

**ويحتوي على الفهارس الآتية:**

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار .

فهرس الأعلام المترجم لهم .

فهرس المصطلحات العلمية والكلمات الغريبة .

فهرس المصادر والمراجع .

فهرس الموضوعات .

**منهج البحث:**

قد سرتُ على هذا المنهج في هذا البحث:

**1-** جمع آراء الإمام نافع رحمه الله الفقهية, وترتيبها على كتاب" منهاج الطالبين" مع توزيع المادة العلمية على أبواب وفصول ومباحث ومطالب وفروع.

**2-** تحديد (فقه نافع رحمه الله مولى ابن عمر رضي الله عنهما): بأقواله, وأفعاله, وما روي أن هذا مذهبه, أو سئل عنه فأجاب في المسائل الفقهية, ولا أتطرق إلي المسائل الفقهية التي رواها نافع رحمه الله عن غيره من طريق السند سواء عن ابن عمر رضي الله عنهما أو غيره.

**3-** جعل عنوان مناسب لكل مسألة وتحرير محل النزاع, أو إزالة الالتباس, أو توضيح المعنى, أو غير ذلك.

**4-** إذا كانت المسألة مجمعا عليها بين أهل العلم, أو محل اتفاق في المذاهب الأربعة, فإنني اكتفي بذكرها مع أدلتها, وأشير إلى قول المخالف -إن وجد- في الحاشية.

**5-** إذا كانت المسألة موضع خلاف, فإني أدرسها دراسة فقهية مقارنة,مقدما قول نافع مولى ابن عمر ومن وافقه على الأقوال الأخرى سواء كانوا من الصحابة أو التابعين أو من أصحاب المذاهب الأخرى, مع ذكر الدليل لكل قول و بيان الراجح, وسبب الترجيح.

**6-** عزو الآيات القرآنية في الهامش بذكر السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.

**7-** عزو الأحاديث النبوية إلى المصادر المعتمدة , فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما أو إلى احدهما , وإذا كان في غيرهما ذكرت من أخرجه من كتب الحديث المعتمدة ,مع ذكر كلام أهل العلم في بيان درجته.

**8-** عزو الآثار الواردة في البحث إلى مصادرها.

**9-** الترجمة المختصرة للأعلام غير المشهورين .

**10-** التعريف بالألفاظ الغريبة, والمصطلحات العلمية الواردة في البحث, والتعريف بكل ما يحتاج إلى تعريف.

**11-** الالتزام بعلامات الترقيم , وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

**12-** إعداد الفهارس العلمية على النحو المتقدم في الخطة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين,وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

**الشكر والتقدير:**

أحمد الله تعالى وأشكره بما يليق بجلاله وعظمته على ما منّ عليّ به من النعم العظيمة , والآلاء الجسيمة التي لا تُعدّ ولا تُحصى, ومن نِعَمِهِ السابغة أنه وفّقَنِيْ لطلب العلم الشرعي الذي يُعرفُ به الحلالُ من الحرام , والحقّ من الباطل, وهو الذي يقترب به العبد إلى الله تعالى ويزيده خشوعاً وخضوعاً لله تعالى, وعلى توفيقه إياّيَّ بالالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة , والاستفادةِ من مشائخها الكرام, وعلى توفيقه الخاص إيايّ لإنجاز هذه الرسالة بهذه الصورة.

ثم أشكر والدَي الكريمين اللذَين بَذَلاَ في رعايتي وتربيتي كلَّ ما يملك من الدعاء والابتهال, والتضرع إلى الله تعالى في شأني , فلهما منّي جزيلُ الشكر وبالغُ الامتنان , وأسال الله أن يُنْعِمَ عليهما بالصحة والعافية, وحسن الخاتمة, وأن يرزقهما الفردوس الأعلى من الجنة , إنه سميع مجيب.

ثم أتقدم بجزيل الشكر وبالغ الامتنان إلى هذه الدولة الإسلامية المباركة دولة التوحيد المملكة العربية السعودية على عِنَايتِها التَامَّة البالغة لنشر الدين الخالص من بين أدران الشرك والبدع والخرافات, ومن ضمنها تأسيس هذا الصرح العلمي الشامخ الجامعة الإسلامية , فأشكر الجامعة وعلى رأسهم معالي مديرها, وأساله الله أن يجزيه عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء.

كما أشكر القائمين على كلية الشريعة التي قضيت فيها المرحلةَ الجامعية، وقسمِ الفقه الذي مكنني من الالتحاق بالدراسات العليا فيه.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل وبالغ الامتنان والتقدير إلى شيخي ومشرفي على هذه الرسالة فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن بن رَباح الردادي – حفظه الله ورعاه – الذي تقبل الإشراف على رسالتي بصدر رَحْبٍ, وبذل الجهد في التوجيه والإرشاد على رسالتي فكان خيراً عون لي في تذليل العَقَبَات وحل المشكلات فجزاه الله عني خير الجزاء وأسالُ اللهَ أن يبارك له في عمره وعلمه وذريته وأن ينفع به الإسلام والمسلمين.

والشكرُ الجزيلُ والاعترافُ بالجميل أيضا لكل من الشيخين الفاضلين: الأستاذِ الدكتور/ إبراهيم بن المبارك السناني, والدكتورِ/ خليف بن مبطي السِّهلي على تفضلهما وتكلفهما مراجعةَ الرسالة وإبداءَ ما فيها من مَآخِذَ وملحوظات, فجزاهما الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء.

لا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأجلاءَ وكافةَ الإخوة والزملاءَ الذين أفادوني وأعانوني في إخراج الرسالة على هذه الصورة.

فاسأل الله تعالى أن يجعل رسالتي خالصة لوجه الكريم وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين وصلَّ اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.

1. () سورة آل عمران، الآية (102). [↑](#footnote-ref-2)
2. () سورة النساء، الآية (1). [↑](#footnote-ref-3)
3. () سورة الأحزاب، الآية (70-71). [↑](#footnote-ref-4)
4. () مجموع الفتاوى (13/24). [↑](#footnote-ref-5)